في وجه جمع بين المدلول والدليل في وجه وبين العلم وحسن التعليم والتبليغ في وجه وعلى اعاد كلمة على ردا
على الشيعة ان جمع الآل مع الرسول في الصلوة بكلمة على لا يجوز ويجب ترك الفصل بينه وبين آله آله اصله
اهل بدليل أُهَيل خص استعماله في الاشراف ومن له خطر بمعنى انه لا يستعمل الا فيمن هو الاشرف بحسب الدين
والدنيا قال صاحب الكشاف ينافي تصغيره اختصاصه بالاشرف وكانه يريد انه بعد الاختصاص
لم يصغر لمنافاته بحسب الوضع للتصغير وما ورد عن الكشاف انه سمع اعرابيا يقول اهل واهيل وآل واويل
كان قبل التخصيص فاهيل ليس تصغير الآل لا اهل لا للآل فاعترض به من ان الشرف بحسب ما اضيف اليه لا ينافي
التحقير بحسب نفسه وان التصغير يكون للتعظيم ومما يمكن ان يورد ان التصغير المنقول لا يصح ان يكون قبل
التخصيص متلازم كانه تنبيه على عدم تصغير الآل بعد التخصيص وبيان سره على ان التصغير يكون
لتحقير الشيء في مفهوم ما صغر فالرجيل تحقير في الرجولية فتصغير الآل يكون لتحقير الآلية فلا يناسب
في لفظ يقصد به شرف الآلية ويجيء الآل بمعنى الاتباع فلو حمل على اهل بيت النبي فالصلوة عليه وعلى الاصحاب
لاداء حقوقهم علينا لانهم وسائط بيننا وبين الله تعالى ولو اريد به الاتباع يكون اقتداء به عم
في الدعاء للامن فانه امر الله تعالى كاجدهمته ويكون ذكر الاصحاب المشتمل على اهل البيت تخصيصا بعد التعميم
لشرفهم الاطهار نقي الجوهري كون الافعال جمع فاعل فلذا قال المثل المشهور من قولهم احبابها اى عائلة
جنوا على الدار بهدمها هم الذين بنوها اطه تحريف جناتها بناتها فلذا قيل جمع طاهر مصدر واستعمال
في الطاهر مبالغة لكن يتجه عليه انه ينافي ما في الكشاف ان الحرض في قوله تعالى يكون حرضا او يكون
من الهالكين يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث لكونه مصدرا وفي القاموس طهر كنصر وكرم
فهو طاهر وطهر وطهير وكطهد والجمع اطهار وصحابة هو في الاصل مصدر كالصحابة بالكسر يستعمل
في الرفقاء والمراد اصحاب الرسول وهم الذين طال صحبتهم مع النبي مسلمين وقيل بشرط الرواية وقيل تيم
مسلمون وان النبي عم الاخيار في القاموس جمع خير مخففا او مشددا على وزن سيد بمعنى كثير الخير او
جمع خير مشددا بمعنى كثير الخير في الدين والصلاح والخفف في الجمال والشرف والحسن وكانه بهذا الاعتبار
قال الشارح جمع خير بالتشديد فان المناسب هو المدح الديني والصلاح لا بالحسن والجمال وليس جمع اخير لكم تفضيل

وان

وان كان يلايم وصف الاصحاب بما روي عنه عم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لان خيرا
لا يتغير في التانيث والجمع والتثنية على ما في الصحاح وقال في القاموس اذا اردت التفضيل تقول فلان
خير الناس اما التفصيل يحمل بما سابق مع التاكيد لمضمون الجزاء وقد يستعمل لمجرد التاكيد كذا في الرضي فهي هنا للتاكيد
وتصحيح التفصيل ههنا يحتمل وجوه في التقدير خال عن التحصيل بعد اي بعد الحمد والصلوة وهذا هو المشهور
في هذا المقام ونظائره والحق بعد البسملة والحمد والصلوة والمقصود منه تذكير ابتداء تاليفه بهذه الامور
المتبركة ليكون مع التبرك والتيمن ان الشروع غير ذاهل عنها فيزيد في التيمن والتبرك والفضل الان ما نجد
انشاءات وما سياتي اخبار وتحقيق كلمة اما وبعد اغناك عنه السالك لموقفها واعراب علم آخر عنه
فلا يناسب قصد نحوه هنا فلما كان لما لوقوع امر لوقوع غيره بحيث يكون وقوع الثاني مع الاول معية
السبب مع السبب المقتضي فيلزم منه ذلك لاتحاد زمانها وهل الزمان مدلوله فيكون اسما كما ذهب اليه
ابن السراج وابو علي وابن جني وجماعة ورده خروف لصحة لما اسلم دخل الجنة واجيب بانه مبني على المبالغة
وكلام الشارح يحتمل حيث قال لما لوجوب امر لوقوع غيره وانما يكون مثل لو فانه يحتمل القصد الى انه مثل لو
في المعنى وعدم العمل والقصد الى انه حرف وهذا مسلك يصعب فيه القطع وان جزم الشارح بكونه اسما
وجعل كونه حرفا وهما وبالجملة يليها ماض محقق او بتقدير لفظا او معنى وجوابه ايضا يكون ماضيا وربما يكون
مقرونا بالفاء بالاتفاق واختلف في وقوعه جملة اسمية مقرونة بالفاء وان الفاء جائز وفعلا مضارعا
وانه شهد بالكل الواقع علم البلاغة اي الغرض من تدوينه تحصيل البلاغة وهو علم المعاني الذي الغرض منه
تحصيل ملكة تادية المعاني الزائدة على اصل المراد على وجه الصواب وعلم البيان الذي الغرض منه تادية
الواحد بطرق مختلفة على وجه الصواب واما سواهما مما يتوقف عليه البلاغة فالغرض من تدوينها
تادية اصل المعنى على وجه الصواب ولهذا يستوي فيه الخواص والعوام وكذا المراد بعلم توابعها علم
ودون لمعرفة توابع البلاغة فلا يرد انه لو اريد بعلم البلاغة العلم كان عطف ولتوابعها عطفا
على جزء العلم ويكون ضمير وتوابعها راجعا الى جزء العلم وان اريد الكتب الاضافي فان جعل بمعنى علم يتعلق
بالبلاغة دخل فيه النحو والصرف ومتن اللغة وان اريد علم الامر بدا اختصاصه بالبلاغة فليس له ضابطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)